

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (34)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنوني فقهك. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته - 00:00:01

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتتماله على الايات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم. الجواب - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثره وسلف من اخوانه من المرسلين وسلم اللهم تسلينا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:27

معاشر الاخوة والاخوات من المستمعين والمستمعات احييكم بتحية الاسلام التحيات الطيبات المبارکات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم الى لقاء متجدد تذاكر فيه معكم - 00:01:47

كتاب التوحيد في نواحي فقه الشيخ المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد وحديثنا ما زال في الباب الرابع عشر منه في باب من الشرك من يستغث بالله او يدعوه غيره - 00:02:09

ففي هذا الباب ترجم الشيخ فيه على اربع ايات مضى الكلام على اية يومن في اخرها في قول الله جل وعلا فلا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:02:31

فان فعلت فانك اذا من الظالمين في اية العنكبوت ان الذين تبعدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا عند الله الرزق واعبدهم واشكروا له اليه ترجعون وفي اية الاحقاف ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:02:46

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء كانوا بعبادتهم كافرين وفي اية النمل في قول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اعله مع الله - 00:03:07

ففي هذه الاية يبين تعالى ان مشركي العرب وغيرهم لما علموا انه لا يجيب المضطر في دعوته يكشف السوء عنه الا ربها جل وعلا وذكر لهم ذلك سبحانه محتجا عليهم - 00:03:28

في شركهم واتخاذهم الشفعاء من دون الله ولها قال مستفهم الاستفهام انكار وتقريع. الله مع الله؟ الله مع الله يفعل ذلك يجيب مضطركم ويكشف السوء عنكم ويجب دعاءكم فاذا كانت معبوداتكم والهتكم لا تجيبهم - 00:03:47

في حال الاضطرار كيف تجعلوها مع الله جل وعلا شركاء في الدعاء وشركاء في الاضطرار وهذا ما اقربه المشركون وغيرهم اقرروا بأنه لا ينفع ولا يضر الا الله كما قال جل وعلا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:04:11

فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون ولها يروى عن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه انه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا هرب وركب البحر - 00:04:32

حتى اذا هاج عليه البحر اخلص الدعاء لله ثم لما تأمل عاد الى صوابه كيف انه في حال الشدة والكرb وفي حال الظنك وفي حال الهلكة لم يعرف قلبه الا الله واحدا يتوجه اليه - 00:04:49

ادخل الله ذلك في قلبه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وبايعه على الاسلام وهذا امر مهم ايتها الاخوة انك اذا كنت بانه لا يكشف الظراء والشدائى عنك الا الله - 00:05:09

كيف تدعو غيره كيف يتوجه قلبك وقصدك الى غيره ايا كان هذا الغير اذا اجعل خلوص دعائك وخلوص سلك في كشف ضرائك الى الله جل وعلا الذي يجيب المضطرب اذا دعا - 00:05:28

ويكشف السوء ثم ذكر الشيخ بعد هذا حديثا فقال وروى الطبراني بسانده الطبراني هو ابو القاسم سليمان ابن احمد اللكمي الطبراني صاحب المعجم الكبير والأوسط الصغير توفي سنة ثلاثمائة وستين من الهجرة - 00:05:44

روى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل منافق يؤذى المؤمنين وقال بعضهم قوموا بنا نستغفث برسول الله من هذا المنافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:06:05

هذا الرواية الحديث هو عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه وهذا الرجل المنافق الذي كان يؤذى المؤمنين هو عبدالله ابن ابي كما جاء مصريا في الرواية الاخرى وقال بعض الصحابة - 00:06:25

قوموا بنا نستغفث برسول الله من هذا المنافق نستغفث برسول الله لماذا ظنوا انهم في هذا يذهبون هذا الشدة عنهم بالاستغاثة بالرسول من هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

حاميا حمى التوحيد شادا ذرائع الشرك الموصولة اليه وناهيا عن هذه الالفاظ التي قد يتوصل منها الى معنى سوء لا يصح بالله جل وعلا قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:07:02

وهذا لفظ عام لا مخصص له من جنسه فاذا كان كذلك فلا يجوز ان يستغاث الا بالله سبحانه وتعالى فعلمهم عليه الصلاة والسلام الا يستغفثوا باحد كائنا من كان ولو كان هذا المستغاث به هو النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:07:23

في حياته وارشدتهم الى انه انما يستغاث بالله جل وعلا لان الله هو المغيث وهو الكاشف للضر وهو الدافع لهذه الشدائى وهو المخلص منها انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:07:44

ففيه كراهته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل لفظ الاستغاثة في حقه وان كان من يقدر على ذلك في حياته لماذا كره ذلك اما كما لحمي التوحيد حماية لجنابه وسدا لذرائع الشرك - 00:08:01

بل وادبا وتواضعا واشتكاتا لربه في قوله وانما يستغاث بالله وفي هاتين الجملتين انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله تحذير واجر للlama من ان تقع في وسائل الشرك في الاقوال والافعال - 00:08:17

فاذا كان فيما يقدر عليه النبي في حياته ان يغاثهم من هذا العدو وكيف يجوز ان يستغاث به او بغيره بعد موته ووفاته تطلب منه الامور التي لا يقدر عليها الا الله جل وعلا - 00:08:38

كما جاء ذلك على السنة كثيرين من المستغثين بالاموات بالصالحين وبالاولياء وسؤالهم تفريح الكربات وقضاء الحوائج هذا شأن عظيم في هذه المسألة انه لا يستغاث الا بالله جل وعلا والشيخ رحمة الله - 00:08:54

على هذا الباب ثمانى عشرة مسألة فوائد استنبطها من هذا الباب باب من الشرك ان يستغاث بالله او يدعى غيره من الشرك ان يستغفث بغير الله او يدعى غير الله جل وعلا - 00:09:17

نرجى الكلام على هذه المسائل وما فيها من فقه الشيخ الى لقاء اخر قريب استودعكم الله عز وجل الذي لا تضيع ودائمه اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. واجعل قلوبنا - 00:09:35

مقاصدنا تتوجه الا لك وليس فيها عمل لغيرك كائنا من كان يا ذا الجلال والاكرام. وامتنا على التوحيد وانت راض عننا رضاء لا تسخط علينا معه ابدا لنا ولكم ولوالديكم ايتها الاخوة ولما ياخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - 00:09:53

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فمهك. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده -

00:10:15

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز
الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوابير. تنفيذ - 00:10:40 -
فهد ابن ابراهيم السندي - 00:11:13